

ولاية بغداد

من سنة ١٣٢٢ هـ (١٩٠٧ م) الى الاحتلال البريطاني (١٩١٧ م)

كان اطلعتني أحد الأصدقاء على نسخة من « سالنامه »^(١) الحكومة العثمانية لأستنبول لسنة ١٢٦٦ م (١٨٤٩/٥٠ م) ، وفيها أنها لسنة الرابعة ، فيكون صدور الأولى في سنة ١٢٦٣ هـ إن كان صدورها متتابعاً في كل سنة من غير انقطاع . وقد ذكرت جريدة « تقويم وقايح »^(٢) في جزئها ٤١٢ المؤرخ في ١٥ ذ القعدة (كذا أي ذ القعدة) ١٢٦٥ (١٨٤٩ م) أنه سيتم طبع « السالنامه » كالعتاد في المحرم ، وستباع النسخة بستة غروش (باعتبار الليرة العثمانية الذهب مئة غرش ي . س) . ثم بدأت الحكومة بإصدار « سالنامات » لبعض ولاياتها الخطيرة ، منها بغداد . ثم جعلت لكل ولاية « سالنامه » خاصة ، ومن هذه الولايات الموصل والبصرة . ولدي مجموعة « سالنامات » بغداد ، وأجزاء من سالنامات هاتين الولايتين الأخيرتين . وإنما يعوزني من سالنامات بغداد الأولى والمرقة بعدد (٧) . والأولى خاصة بسنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥/٧٦ م) كما سئري . وفي كل سالنامه من سالنامات بغداد جدول بأسماء ولاياتها ابتداءً من فتح السلطان مراد لبغداد سنة ١٠٤٨ هـ . وكانت الحكومة تغفل إصدار « سالنامه » لبغداد في بعض السنين ، فقد كان صدور أول « سالنامه » لهذه الولاية لسنة ١٢٩٢ هـ . وقد بلغ ما صدر من سالنامات هذه الولاية اثنين وعشرين « سالنامه » ، والأخيرة منها خاصة بسنة ١٣٢٩ هـ (١٣٢٧/٢٨ رومية مارتية = ١٩١١ م) ، مع أن السنين التي صرحت من سنة ١٢٩٢ هـ الى سنة ١٣٢٩ هـ ثمانى وثلاثون سنة قربية . فإن أول « سالنامه » إنما صدرت في سنة

(١) السالنامه : تقويم سنوي .

(٢) جريدة كانت تصدرها الحكومة العثمانية في استنبول أيضاً .

١٢٩٢ كما مر بنا . وقد علمت ذلك مما جاء عنها في جريدة الزوراء في جزئها المرقم ٥٥١
المؤرخ في جمادى الآخرة ١٢٩٢ هـ الموافق ١٩ تموز ١٢٩١ (٣١ تموز ١٨٧٤) في
(ص ١١٠٤) ، ونصته :

« لقد أنجز بهذه السكرّة ... طبع وترتيب سالنامة ولاية بغداد التي رتبته ونظمت أول
دفعة بصورة مكتبة مع خريطتها المرسومة ... والخريطة المذكورة أيضاً مشتملة على قسم من
ممالك إيران ، مع مواقع الخطّة المراقية وبادية الشام الجغرافية . وتباع كل نسخة من السالنامة
المذكورة بخريطتها في مطبعتنا بقيمة اثني عشر غرشاً » ا هـ (كذلك باعتبار الليرة العثمانية
الذهب مئة غرش . ي . س) .

* * *

قلنا إن في سالنامات بغداد جدولاً بأسماء ولاياتها منذ فتح السلطان مراد لها ، وإذ لم تصدر
الحكومة « سالنامة » بعد السالنامة التي نظمت لسنة ١٣٢٩ هـ ، رأيت أن أخدم التاريخ ،
فأورد أسماء الولاة الذين تولوا بغداد منذ تقبل زمامها حازم بك الى الاحتلال البريطاني ، وأزيد
عليها من معلوماتي ما لم يرد في السالنامة وغيرها ، وهذا ما أريد بيانه :

(١) حازم بك

رتبته « بالا » . كان والياً في سنة ١٣٢٢ كما في السالنامة . ولا بد أن يكون المراد بهذه السنة
السنة الرومية . فقد جاء في « يومية زفوبودا » أن هذا الوالي قدم بغداد في ١٥ شباط ١٩٠٧
(٢ شباط ١٣٢٣) ، وأن سفر سلفه مجيد بك كان في ٩ شباط ١٩٠٧ (٢٧ كانون الثاني
١٣٢٣) . ولم تذكر اليومية سفر حازم بك ، لأن كاتبها « زفوبودا » توفي قبل ذلك . وكان
زفوبودا كاتباً في إحدى باخرتي الشركة المعروفة عند الأهلين ببغداد باسم « مهاكب بيت
لنج » . وقد أغفلت السالنامة ذكرها مدة بقاء حازم بك والياً .

(٢) نجم الدين بك

رتبته « روم أبي قاضي عسكر » . كان والياً في سنة ١٣٢٤ ر (١٩٠٨ م) ، ومدة ولايته ثلاثة أشهر و ٢٨ يوماً كما في الساننامة .

(٣) محمد فاضل باشا الدراغستاني

من الأمراء المسكرين ، وكيل وال . كان تعيينه وكيلاً بعيد إعلان « الشروطينة » ، أي الدستور ، في سنة ١٣٢٤ ر (١٩٠٨ م) ، وبقي حتى مجيء شوكت باشا كما سيرد .

(٤) شوكت باشا

رتبته فريق . وهو مدفعي وال ووكيل لقائد الفيلق السادس . وصل إلى بغداد يوم الاثنين ٢٧ تموز ١٩٢٥ ر (٩ أغسطس ١٩٠٩ م) ، وأقر في فرمانه في ٣١ تموز ١٣٢٥ ر (١٣ أغسطس ١٩٠٩ م) وهو مؤرخ في ٦ جمادى الآخرة ١٣٢٧ هـ (٢٥ حزيران ١٩٠٩ م) ، وتسلم الولاية من الوكيل محمد فاضل باشا (جريدة الزوراء : الجزء ٢٢٢٠ المؤرخ في ٢٧ شهر رجب ١٣٢٧ = أول أغسطس ١٣٢٥ ر) (١٤ أغسطس ١٩٠٩ م) .

(٥) حسين ناظم باشا

رتبته فريق أول . وكان في الوقت نفسه قائد الفيلق . وصل إلى بغداد في ٢٢ نيسان ١٣٢٦ ر (٥ أيار ١٩١٠ م) كما في الزوراء : الجزء ٢٢٥٤ المؤرخ في ٢٨ شهر ربيع الآخر ١٣٢٨ = ٢٥ نيسان ١٣٢٦ ر (٨ أيار ١٩١٠ م) . وتموزني ثلاثة أجزاء من هذه الجريدة التابعة لهذا الجزء ، ولا بد أن تكون فيها نسخة فرمانه وتاريخ قراءته . وعلى أثر وصوله سافر شوكت باشا الوالي السابق . وسكنت هذه الجريدة عن ناظم باشا بعد ذلك ، وبلغ منها السكوت أنها لم تذكر سفره رعاية للوزارة التي توات الحسب في استنبول . فقد كان ناظم باشا من أصحاب

الوزارة السابقة ، وآراؤه آراؤها (١) .

فلا بد أن تكون في أحدها نسخة فرمان الباشا المذكور . وقد وجد نقل هذا فرمان الى العربية في مجلة العمران لعبد المسيح الأنطاكي ، وكانت تصدر في مصر ، في جزئها المؤرخ ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٠ م ، وقد جاء فيه : أن الباشا غريق أول وعضو في مجلس الشورى العسكري ، وأنه عين والياً وقائداً للفيلق السادس مع إبقائه عضواً في مجلس الشورى . وقد حوّل هذا الباشا سلطة واسعة ، كما يفهم من النصوص الواردة في مجلة العمران ، فقد حوّل فيها بما يلي :

(١) « فخص أحوال أركان وأمرأه وضباط الفيلق وأموري الولاية ، ومن لم يجد به الكفاءة اقتداراً وأخلاقاً ، وتراه غير قابل للاستخدام ، تكف يده عن العمل فوراً ، وتنتخب سواه ... » .

(٢) « وكذلك أن تجلب التوايب التابعة للفيلق الرابع الموجودة الآن في الموصل ، وتبقيها حين إكمال الأنظمة في الفيلق السادس » .

(٣) « وقد حرّر للبحرية بشراء أربعة مدرعات « قانون تومويل » ... لأستخدامها في « شط العرب » ، ولدى الإيجاب في نهري الدجلة والفرات لأستعمالها لسوق المسامر ... » .

(٤) « وكذلك حرّر لها (أي للبحرية) بتخصيص وإرسال ثلاث بواخر نامبوط (٢) وبأخرة نقل ، لتستغل منحصرأ في مضيق البصرة للسوقيات العسكرية تحت أمره ... » .

(١) كان هذا الباشا يسكن دار ريشارز الذي كان قنصلاً لألمانيا في أيام سبقت هذه الأيام . وهي الدار الواقعة بين شريعة السيد سلطان علي وشريعة الرينة . وتلاصق هذه الدار من جهة الشمال دارنا المرقنة ١٥/٩ . وكان ريشارز يومئذ قائماً عن بغداد ، فطلب الباشا منه الدار وسكنها . وكان سفر الباشا ببصرة من مراكب بيت لئج الى البصرة ، ليحررها الى استبول . وعمرور هذه البخرة متعذرة كنت واقفاً في سناة دارنا ، ورجال الباشا العسكريون الذين كان استصحبهم واقفون في سناة ريشارز ، والدموع تسيل من عيونهم ، وفي أيديهم سناديل ينشقون بها دموعهم . ويظهر لي أن سبب ترجيح الباشا لهذا الطريق البحري على طريق البر أنه أراد أن يتجنب ملاقة الرجال اللذس وبين الى الوزارة القادمة من ولاه وموظفين وغيرهم .

(٢) النامبوط : بخرة حربية صغيرة .

(٥) « وبما أن واردات الولاية غير كافية لإدارة ملكيتها وعسكيتها ، فقد جرّر للولاية بإرسال التقص عن ذلك » .

(٦) « وكذلك حرّر للنافعة بتخصيص مبلغ لا يقل عن ٤٠ (أربعين) ألف ليرة لتسوية الطرق والمعابر وإنشائها ... » اهـ .

(٦) يوسف ألكه باشا

رتبته فريق ، وكيل والٍ ووكيل لمفتش الفيلق الرابع (يظهر لي أن تسمية الفيلق الرابع قامت عوضاً عن التسمية السابقة ، وهي تسميته بالفيلق السادس) . وكان يوسف ألكه باشا في العراق منذ سنين بعيدة ، أي منذ كان ضابطاً . وقد قضى معظم أيامه في هذا القطر ، وأخيراً كان في كركوك قائداً للفرقة الرابعة هناك ، فقدم بغداد (الزوراء : الجزء ٢٢٩٨ المؤرخ في ١٧ ربيع الأول ١٣٢٩ = ٥ مارس ١٣٢٦) كذا وهو غلظ مطبوع ، والصحيح ١٣٢٧ ر (١٨ مارس ١٩١١ م) .

(٧) جمال بك

رتبته لم تذكر . وصل الى بغداد يوم السبت (١٣ أغسطس ١٣٢٧ = ٢٦ أغسطس ١٩١١) ، وقُري فرمانه يوم الأربعاء ١٨ أغسطس ١٣٢٨ (٣٠ أغسطس ١٩١١) « الزوراء : الجزء ٢٣٢٢ المؤرخ في ٨ رمضان ١٣٢٩ = ٢٠ أغسطس ١٣٢٧ » . وكان سفره من بغداد في ١٧ أغسطس ١٩١٢ (مجلة لثة العرب ٢ [١٩١٢/١٣] ١٦٥) .

(٨) محمد زكي باشا

رتبته « مشير » . والٍ ومفتش للفيلق الرابع . وصل الى بغداد يوم الثلاثاء ٣٠ تشرين الأول ١٣٢٨ (١٣ تشرين الثاني ١٩١٢) ، وقُري فرمانه في ٣ تشرين الثاني ١٣٢٨ (١٦ تشرين الثاني ١٩١٢) ، وتأريخه في ٩ شوال ١٣٣٠ « الزوراء : الجزء ٢٣٨٥ المؤرخ في ٦ ذي الحجة ١٣٣٠ = ٤ تشرين الثاني ١٣٢٨ » (= ١٧ تشرين الثاني ١٩١٢) . وشاع

يعقوب سر كيس

في ١٣ أيار ١٩١٣ خبر بتميين وكيل للوالي عمر لطفي بك معاون الوالي ، وسافر زكي باشا في ٢٢ أيار ١٩١٣ (مجلة لثة العرب ٢ [٩١٢/١٣] ٥٨٥) .

(٩) مهول بك

كان من رجال الملكية . وال (لم تذكر رتبته ، لأن الرتب الملكية كانت قد ألغيت) .
وصل إلى بغداد يوم الأحد (أي في ٩ حزيران ١٣٢٩ = ٢٢ حزيران ١٩١٣) ، وقري
فرمانه يوم السبت (أي في ٢٢ حزيران ١٣٢٩ = ٥ تموز ١٩١٣) ، وتاريخ فرمانه في ٢٧
جمادى الآخرة ١٣٣١ هـ (٥ الزوراء : الجزء ٢٤١٦ المؤرخ في ٢٣ شهر رجب ١٣٣١ = ١٥
حزيران ١٣٢٩ هـ (٢٨ حزيران ١٩١٣) الجزء ٢٤١٨ المؤرخ في ٧ شعبان ١٣٣١ = ٢٩
حزيران ١٣٢٩ (١٢ تموز ١٩١٣) .

(١٠) جاورير باشا

من الأمراء المسكرين . وال . وصل يوم الأحد ٥ كانون الثاني ١٣٢٩ هـ (= ١٨
كانون الثاني ١٩١٤) « الزوراء : الجزء ٢٤٤٦ المؤرخ في ٢٨ صفر ١٣٢٢ هـ = ١٢ كانون
الثاني ١٣٢٩ هـ (كانون الثاني ١٠١٤) » ، وليست نسخة فرمانه فيها ، ولم تذكر قوائمه خلافاً
لعادتها .

(١١) سليمان طه بك

من رجال الملكية . جاء من الموصل حيث كان والياً « جريدة الزوراء في الجزء ٢٤٩٧
المؤرخ في ٢١ صفر ١٣٢٣ = ٢٥ كانون الأول ١٣٣٠ (٧ كانون الثاني ١٩١٥) » ، وقري
فرمانه يوم السبت (٢١ شباط ١٣٣٠ = ٦ آذار ١٩١٥) كما جاء ذلك في الزوراء في جزئها
٢٥٠٦ المؤرخ في ٢٤ شهر ربيع الآخر ١٣٢٣ = ٢٦ شباط ١٣٣٠ (١١ آذار ١٩١٥) .

(١٢) نور الدين بك

لم تذكر رتبته . وهو من الأمراء المسكرين . وال وقائد عام للعراق وحواليه . سلم سليمان

نظيف بك زمام الولاية خلفه هذا ، وسافر في ٢٢ حزيران ١٣٣١ (٥ تموز ١٩١٥)
 « الزوراء : الجزء ٢٥٢٣ للتورخ في ٢٥ شعبان ١٣٣٣ = ٢٥ حزيران ١٣٣١ » (٨ تموز
 ١٩١٥) ، ولم يسبق للزوراء ذكرها لوصول نور الدين بك ، كما أنها لم تنشر فرمانه ، ولم تذكر
 قراءته . ولعل هذا الإغفال لأسباب حربية .

(١٣) خليل بك (ثم « باشا »)

من الأسماء العسكرية . والى وقائد الفيلق . لم يذكر في الزوراء خبر تعيينه ، وإنما ذكر
 في جزئها ٢٥٦٧ للتورخ في ٩ شهر رجب ١٣٣٤ = ٢٨ نيسان ١٣٣٢ (١١ آذار ١٩١٦)
 خبراً قدومه يوم الاثنين ركباً الغامبوط المسمى « سلمان بك » ، ولم تذكر الجريدة الحاضرة
 التي جاء منها . فالظاهر أن سكوتها عن خبر تعيينه وغير ذلك ، لأسباب حربية . وهذا
 « الباشا » هو الذي شقَّ ببغداد الشارع الذي يسمى اليوم شارع الرشيد [وإحداثه هو في
 تعريض شوارع وأسواق وفي خرق أبنية اعترضت الشارع الصمم احسدائه] ، وكان يسمى
 على عهد « خليل باشا جادة بي » أي « جادة خليل باشا » أو شارع ، ثم سمي في عهد
 الاحتلال البريطاني بـ « الشارع الجديد » محوياً لأسم منشئه ، ثم سمي في العهد الوطني « شارع
 الرشيد » (راجع مجموعتي مباحث عراقية (١ : ١٢٩) . وقد نقش أسم الجادة بالتركية وتاريخ
 فتح الشارع وهو عام ١٣٣٢ ر ، في قطعة من الكاشي ثبتت على جدار القاعدة قاعدة منارة جامع
 السيد سلطان علي ، وكانت مظلة على الشارع في زاوية الجامع المستقبلية للجنوب والشرق .
 وقد هدمت هذه المنارة لتوسيع شارع الرشيد ، وعوضت بنيرها : بنيت بميداناً من مكائنها في
 جهة الجامع الجنوبية المحاذية للشارع النافذ الى دجلة ، ولي كلمة في تخطيط بغداد لجونس ورفيقه
 كولنكود أوردتها في مجلة دار المعلمين العالية في جزء كانون الثاني ١٩٤٨ (ص ٩٢) .

(١٤) ممدوح بك

من رجال الملكية ، معاون للوالي ووكيل له في الوقت نفسه . كان تعيين ممدوح بك معاوناً

للوالي ووكيلاً له قبل سقوط بغداد بمدة قصيرة . ولم تذكر الزوراء خبر تعيينه ، وهو ابن طيار باشا الذي كان متصرفاً في لواء المتفق في سنة ١٨٨٥ م ، أو بعيداً . وكنت سمعت أن شهرة أسرته أسبناقجي زاده .

وقد بقي ممدوح بك في وظيفته نحو أسبوعين ، بسبب احتلال البريطانيين بغداد في آذار ١٩١٧ . وتأكدت هذه الشهرة من ثقة هو رحي بك أباك الوزير المفوض لتركيا ، جواباً لسؤالٍ منه . وكان من هذه الأسرة والي بغداد اسمه مصطفى باشا في سنة ١٨٨٦ و (١٧٧٢) ، دامت ولايته ست سنين كما في السالنامات بغداد . وفي سجل عثماني (٤ : ٤٤٦/٧٤) ترجمته . وفيها : أنه ولي بغداد في سنة ١١٩٠ هـ ، وبقي فيها أقل من سنة . ومثله في كتاب « دوحه الوزراء » (بالتركية) لرسول حاوي^(١) . فأحسب أن سنة تعيينه والياً وبيان المدة المذكورين في السالنامات منطوق فيها ، وأن الصحيح هو ما جاء في الدوحه . ولعل ما جاء في السجل ، مقتبس من هذا الكتاب « وتلك الأيام نداؤها بين الناس » .

* * *

جادة خليل باشا أوسارح الرشير

كم شغلنا معرفة خطط بغداد في العصر العباسي وبعده !
أعتقد أن شبابنا ، ولا سيما الذين يأتون بمدنا ، يرغبون في الوقوف على هذه الخطط قبل أن يحدث فيها تغيير في أوائل هذا القرن ، ومن ذلك تخطيط شارع الرشيد . فأرى أن أذكر تفصيل ذلك لمعرفة الشوارع والأسواق التي مرت بها حين شقته فعرّضت ، ولمعرفة الأبنية التي هدمت لإحداث الشارع ، وذلك بالرجوع الى مخطط فلسكس جونز الذي رسم مخطط بغداد في سنة ١٨٥٥ م . وهذا التخطيط ملحق بالمجموعة المسماة تقارير جونز المرفوعة الى حكومته في الهند . وقد طبعت هذه المجموعة في يومي ١٨٥٧^(٢) ، وعندني المجموعة

(١) ترجمته في كتاب تذكره الشعراء أو شعراء بغداد وكتابتها في أيام المرحوم دارود باشا والي بغداد تأليف عبد القادر الشهرستاني ، وقد طبعه الأب أنستاس ماري الكرملي في بغداد في سنة ١٩٢٦ م ، ولي كلام على هذا الكتاب جاء في أول المطبوع ، وهو رسالة كتبت كتبها الى الأب .

(٢) Selections from Record of the Bombay ... Memoirs by Commander James Felix Jones L. N. Bombay 1857.

ولاية بغداد

والتخطيط . وتوجد نسختيهما في مكتبة الآثار القديمة . ففي النظر في المخطوط وتطبيقه على الوضع الحاضر ، يبين منه ما عرض من الشوارع والأسواق ، وما خرق من الأبنية خرقاً . إن بغداد لم تتغير خططها في هذه المواضع خلال السنين التي صرت منذ زمن جونس حتى إحداث الجادة ، إلا في موضعين :

(١) بيتدي ، الموضع الأول من الملك الرقم ٤٧٧ آ (وهو اليوم المخزن الرئيس لشركة بانا الأحدثية) الواقع في محلة المربعة ، لجانباً حتى مدخل الشارع الذي يفضي إلى جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني . فقد كنا أتقنا نحن وأولاد الملا حمادي على أن نخرق نحن حديثنا ونخرقون هم الحدائق التي تليها جنوباً ويملكون قسماً منها ، والباقي وقف ذري معروف بوقف عمرموش ، ذلك بوصف أحد هؤلاء الأولاد متولياً عليه . فأحدثنا على أثر هذا الاتفاق شارعاً عرضه ثمانية مترات في زمن ولاية ناظم باشا . ثم عرض هذا الشارع عند أحداث خليل باشا للجادة . وكذلك عرض مرة ثانية قبل نحو أثنى عشرة سنة يوم كان السيد أرشد العمري أميناً للعاصمة .

(٢) الرَّدْبُ (أي الشارع الذي لا ينفذ) الذي أحدثته جماعة كانت قد أشرت قبل ستين أو خمس وستين سنة دار صبغة الله أفندي الحيدري وملحقاتها ، الواقع أولها على يسار من يريد جامع الخاصكي جنوباً . وأملاك الحيدري ، كانت خربة واسعة جداً ، فأقسمت الجماعة الشارية هذه المواضع بينها ، وعمرها دوراً . وكان طول هذا الرذب زهاء مئة متر أو أقل .

بعد أن بلغت هذا الموضع من البحث ، وفيه خلوي يدي من نسخة فرمان المعطى لناظم باشا ، أطلع عليه سماعة المقدم عبد الرحمان عبسد الجبار التكريتي ، فأخبرني أن في « مجلة العمران » التي كان يصدرها عبد السيح الأنطاكي عصر صدره هذا فرمان بالعربية ، ووقفني على تاريخ الجزء الحاوي للفرمان ، وهو المؤرخ في ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٠ = ٢٦ جمادى الأولى ١٣٢٨ ، وتفضل علي بنسخة فرمان ، وهي :

يعقوب سر كيس

« أحد فرقائي الأول الكرام وعضو الشورى العسكري الذي وجهت بإحساني إهدته ولاية بغداد وقيادة الفيلق السادس الهايوني ناظم باشا دام علوه !

بناء على رغبتنا في ترقى عمران الولاية المذكورة ، وتزويد ثروتها ، وتوسيع تجارتها ، وتنسيق وإصلاح فيلقنا السادس ، وأستحصال أسباب نكله ، اقتضت إرادتنا ربط الوظيفتين إحداهما بالأخرى ، وأحالتها لذات مجرب الأقطار ، مشهود له بالدراية والحية .

وحيث إنك ، أيها المشار اليه ، متصف بالحمة والروية ، ولك الوقوف التام على المعاملات الملكية وإدارة أمور العسكرية ، ومن متميزي أمراء العسكريين ، فحسب الأستئذان الواقع قد صدرت إرادتي السنية الملوكية بتوجيه الولاية وقيادة الفيلق المذكورين ، وإيداعها بيد أقتدارك ، مع إبقاء عضوية الشورى العسكري بمهدتك . فبمنه تعالى بوصولك الى المحل المذكور تفحص أحوال أركان وأمرء وضباط الفيلق وأموري الولاية ، ومن لم تجده بالسكفاءة أقتداراً وأخلاقاً ، وتراه غير قابل للاستخدام ، تكف يده عن العمل فوراً ، وتنتخب سواه ، وتودع اليه الوظيفة ، وبخبر دائرته المنسوب اليها لإجراء ايحاب معاملته بلا تأخير .

أما ولايتي الموصل والبصرة ، فلكونها داخلتين ضمن دائرة الفيلق السادس ، ولو أن كل والٍ من ولايتها مسؤول عن ولايته بأمر الادارة والأنضباط ، فعليها أن يتجدا معكم بالرأي والأمن العمومي والضبط بالمخارة . ولا شك أن في ذلك فوائد ومحسنات . ولذا فقد جرى التبليغ لهما من الباب العالي ، لإيفاء هذه المعاملة حقها .

وكذلك أن تجلب التوابير التابعة لفيلق الرابع الموجودة الآن في الموصل ، وتبقيها لحين إكمال الأنتظام في الفيلق السادس .

وكذلك أن نأخذ من أفراد فرعة الفيلق الرابع من يمكن أمتزاجه مع هواء العراق ، القدر الكافي للفيلق السادس الهايوني .

وقد حرر للبحرية بشراء أربعة مدرعات « قانونوموبيل » ، بشرط تسليمها في البصرة بأسرع ما يمكن ، لأستخدامها في شط العرب ، ولدى الإيحاب في نهري الدجلة والفرات ،

ولاية بغداد

لأستعمالها لسوق المساكين وغيره من الأمور ؛ وبأن تجرى المذاكرة معك عن لوازم الفيلق وكسوة المساكين والنواقص الحربية ، وتستحضر ما يقتضي لإكمال النواقص حسب الترقبات الفنية الجديدة والآلات والأدوات ، وترسلها بوجه السرعة .

وكذلك حرر لها بتخصيص وإرسال ثلاث بواخر « غامبوط » وبأخرة نقل لتشتغل منحصرأ في مضيق البصرة للسوقيات العسكرية تحت أمرك .

وبما أن واردات الولاية غير كافية لإدارة ملبسيتها وعسكريتها ، فقد حرر العاليية بإرسال النقص عن ذلك ، وما يقتضي صرفه للأموال المهمة شهرياً بواسطة البانق بصورة منتظمة .

وكذا حرر لنظارة النافذة بتخصيص مبلغ لا يقل عن ٤٠ (أربعين) ألف ليرة ، لتسوية الطرق والمعار ، وإنشائها داخل الولاية ، بشرط إرسال أوراقها على الأصول لنظارتها من مخصصات النافذة .

والحاصل قد أمر بإجراء ما يقتضي من اللوازم سواء للولاية أو للفيلق بالصورة اللازمة المستحقة . فمليك إجراء الأمر حسب مسداتك وحصافتك المسئلة ما يجب من الوظائف والمعاملات ، وأن تكون مظهراً للمدالة التامة وإعلان الحرية والمساواة حسب القانون الأساسي لدى تبعتي ، وأن تجرى الدقة في هذا الأمر اذ ذلك مطلوبني المنتظر .

وعلى كل حال يلزم أن نتوسل بالمدد من روحانية النبي المحترم ، صلى الله عليه وسلم ، وتهتم بإيفاء الوظائف بأحسن صورة وأتم غاية « انتهى » .

بمقرب سر كهن